واعلنت مصادرها الاعلامية انها تنوي التفاهم مع الانقلابيين بقيادة سلميون القبان الذي اختفت اصابع الانقلابيين فيه . وقد بسمعته في انقرة من اكثر من مصدر ان سيسعون ليس فقط كان مضيدا بسهل التضحية به بل انه اختفى بالذات ليضحى به بعد ذلك .

وبحكم ان الانقلاب قامت به القوات اليونانية — الضباط — في الحرس الوطني القبرصي فقد كانت هناك شبهة او احتمال انضمام قبرص الى اليونان . ولو كان ذلك قد تم وهو في اعتقادي لم يكن مطروحا في الخطة لكان وضع الجالية القبرصية التي من أصل تركي يصبح هو المشكلة . ووقتها كان يمكن مناقشة الوضع على اساس اما هجرة الجالية الى تركيا او منحها قدرا من الحقوق داخل البلاد . وكان معروفا ان ذلك سوف يلاقي رفضا تركيا ، اذ هي لا تريد ان يتكرر للجالية التركية ما حدث من مذابح وتهجير بعد ضم جزيرة كريت الى اليونان ، وهي احداث لا تريد تركيا ان تنساها وحقا ما كان يجب ان تنساها .

وقد وضعت امريكا ذلك في حسبانها وحساباتها طبعا وهي الدولة الكبيرة بشؤون تركيا عضو حلف الاطلنطي والحليف الدائم للولايات المتحدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . ولكنها ايضا تصورت انه يمكن مساومة تركيا وايجاد حل يرضيها على اساس الاعتدال وهي ليست مشكلة .

الاطار العام للانقلاب

وجرى الانقلاب في اطار عام تحدده الاحداث التالية التي ساهمت في تنفيذه ، وفي تشكيل الصورة التي انتهى اليها الموقف .

كانت الخلافات بين اليونان وتركيا قد وصلت الى حد التهديد باستعمال القوة بسبب مصايد بحر ايجه التي تعمل فيها السفن التركية . ويقال ان الخلاف ليس بسبب المصايد ولكن نتيجة دراسات كشفت عن وجود بترول في هذه المنطقة وكلتا الدولتين تتصارعان على الاستيلاء على هذا المصدر الجديد للطاقة .

وايا كان السبب فالمؤكد ان الخصام بين تركيا واليونان ما كان يمكن ان يصل الى حد الحرب ، بل كان سوف يبقى محصورا في نطاق الحرب السياسية والاعلام والتهديد باستخدام القوة . والمعروف ان قوة البلدين في داخل حلف الاطلنطي والولايات المتحدة في كل منهما كلمة مسموعة ، بل ان الازمة نفسها تكاد تكون مصطنعة بين البلدين .

كانت العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة تبدو وكأنها في ازمة شاءت الصحف التركية المبالغة فيها الى حد تصويرها على انها « حرب الافيون » بين تركيا والولايات المتحدة . انه تم اتفاق في العام الماضي على ان توقف تركيا زراعة الافيون الذي يعتبر افضل انواع الافيون في العالم ، وذلك مقابل تعويض امريكي — باعتبار امريكا المستورد الرئيسي له — قدره ٣٥ مليون دولار . واكتشفت تركيا ان التعويض لم يكن كافيا حيث يزيد دخل زارعي الافيون على ١٥٠ مليون دولار ، كما ان الحكومة لم تستطع ايجاد زراعة بديلة تعوض فارق الخسارة في الداخل .

والاهم من ذلك ان تركيا اكتشفت ان الحكومة الامريكية قامت بشراء بذور الافيون التركي لتقوم هي بزراعته في المزارع الامريكية ، كما ان اسرائيل قامت بشراء بذور الافيون التركي ايضا لزراعته في اسرائيل . وظهرت امام تركيا ان منعها من زراعة الافيون كان مجرد لعبة في منافسة خرجت منها تركيا بمجرد ٣٥ مليون دولار بينما ترى الافيون التركي يغلب في شتى الزراعة في